



العلاقة بين الوحدات الإرشادية الزراعية والداعمة ومراكز البحث العلمي في محافظتي اللاذقية وطرطوس (سورية)

Communication Between Agricultural and Supporting Extension Units and Research Centers in Lattakia and Tartus Governorates (Syria)

م. سلام فخرالدين ابراهيم⁽¹⁾

Ibrahim Saker

د. محمد جابر العبدالله⁽²⁻³⁾

Mohammad Abdullah

أ. د. ابراهيم حمدان صقر⁽³⁻¹⁾

Salam Ibrahim

(1) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة تشرين، سورية. Salamibra2@Gmail.com

(2) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق، سورية.

(3) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد).

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تواصل الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية في محافظتي اللاذقية وطرطوس في سورية مع المراكز البحثية الزراعية، على اعتبار أن التواصل مع المراكز البحثية يُعد من أهم مهام الوحدات الداعمة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر المعلومات الزراعية التي يلجأ إليها المختصون والمرشدون الزراعيون.

شملت الدراسة المختصين الزراعيين العاملين في الوحدات الإرشادية الداعمة المنتشرة في محافظتي اللاذقية وطرطوس، الذين بلغ عددهم 57 مختصاً، وعينة عشوائية شملت نحو 7% من المرشدين الزراعيين العاملين في الوحدات الإرشادية الزراعية التي تمت دراستها، والتي بلغت نسبتها 25% من عدد الوحدات الإرشادية الزراعية الموجودة في المنطقة ليصبح عدد المرشدين الزراعيين المشمولين في العينة 342 مرشداً زراعياً. بينت النتائج أن 52.6% من المختصين في الوحدات الإرشادية الداعمة كانوا يتواصلون أحياناً مع المراكز البحثية، بينما وُجد أن 73.1% من المرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية لا يتواصلون إطلاقاً مع المراكز البحثية، وقد أكد 96.5% من المختصين في الوحدات الداعمة أنهم يعتمدون على الدورات الإرشادية مصدراً لمعلوماتهم الزراعية، وبينت الدراسة وجود علاقة معنوية بين الدعم المقدم من قبل الوحدات الإرشادية الداعمة، وبين عدد الأنشطة الإرشادية التي حضرها المختصون الزراعيون في المراكز البحثية.

الكلمات المفتاحية: الوحدات الإرشادية الداعمة، الوحدات الإرشادية الزراعية، مراكز البحوث العلمية الزراعية.

Abstract

The study aimed at identifying the extent of communication between Agricultural and supporting extension units and research centers in Lattakia and Tartus governorates (Syria), as communication with research centers is the most important task of supporting extension units. Also the study aimed at identifying the most important source of agricultural information to the specialists and extensionists.

The study included all the agricultural experts in supporting units in Lattakia and Tartus governorates. (57 experts) and 7% of the extensionists were selected randomly from 25% of the extension units in the studied area (342 extensionists).

©2017 The Arab Center for the Studies of Arid Zones and Dry Lands, All rights reserved. ISSN:2305 - 5243 ; AIF(NSP)-316

Results of the research showed that 52.6 % of specialists are supporting extension units sometimes by communicating with research centers, while 73.1% of extensionists in agricultural extension units never communicate with research centers. Nearly all (96.5%) of extension specialists experts in extension supporting units said that training was the main source of their agricultural information. The study showed significant relationship between the support given by the extension supporting units and the number of activities in research centers.

Keywords: Extension units , Supporting units, Agricultural research centers, Extensionists.

المقدمة

يُعد البحث العلمي رافداً للقطاع الزراعي بأحدث الأساليب، والتقانات الزراعية الحديثة التي تسهم في زيادة الانتاج الزراعي كما ونوعاً، والحصول على أفضل عائد بأقل تكاليف مع المحافظة على الموارد الطبيعية واستدامتها، وبالتالي يؤدي الكادر البحثي دوراً أساسياً في عملية التنمية (ديوب وصقر، 2008).

كما يُعد الإرشاد الزراعي من أهم المؤسسات المعنية بتحقيق التنمية الريفية، من خلال دوره الأساس في نقل التقانات الزراعية من المراكز البحثية إلى المزارعين، ومساعدتهم على تطبيقها من خلال البرامج والأنشطة الإرشادية المختلفة التي تقوم بها مديرية الزراعة من خلال الوحدات الإرشادية الزراعية المنتشرة على كامل مساحة القطر (العبده، 2008). وبالتالي فإن عدم وجود روابط فعالة بين البحث والإرشاد يؤدي إلى قيام البحوث بنشاطات توفر تقانات ومعلومات لا تلبى احتياجات المنتجين والمزارعين (Fretz، 1999). وتبقى نتائج البحوث الزراعية أكاديمية إذا لم يشارك بها العاملون في الإرشاد، إذ يعمل الإرشاد على تحديد المشاكل الميدانية التي يواجهها المزارعون، وإذا كانت البحوث تركز على النواحي الفنية لتوليد التكنولوجيا، فإن الإرشاد يركز على تقبل المزارعين لهذه التقانات الحديثة وتبنيها، وتحتاج مؤسسات البحوث إلى خدمات إرشادية قوية للعمل بشكل ميداني موجه نحو حل المشاكل، كما تحتاج خدمات الإرشاد إلى دعم مؤسسات البحوث الزراعية التطبيقية القوية كي تخدم مجتمعات المزارعين بفعالية (FAO، 2005). لذلك فإن دور الإرشاد الزراعي هو خلق نوع من الصلة والربط بين مصدر المعلومات وأماكن تطبيقها، وبالتالي فهم المعلومات الفنية التي تصل من مصادرها، ثم المقدره على تبسيطها بطريقة تناسب فهم وإدراك الجمهور المستهدف (محمد، 2002). ويؤدي المرشدون الزراعيون دور المنسقين بين المستهدفين من ناحية، وبين مؤسسات ومنظمات التنمية المسؤولة عن إمداد المعلومات والمعارف ومدخلات الإنتاج والخبرات من ناحية أخرى (ناجي، 1994). وذلك يحتاج إلى تعزيز دور الإرشاد الزراعي في نقل نتائج البحوث العلمية للمرشدين الزراعيين، وفي عملية التنمية والتواصل مع الريفيين والمزارعين من خلال توفير مستلزمات العمل بشكل جيد، وتوفير الكوادر المتخصصة، ما يتطلب تأهيل الكوادر العاملة في هذا المجال (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2010). تقوم الوحدات الإرشادية الزراعية والداعمة، بنقل نتائج الأبحاث والأساليب الزراعية التي توصلت إليها مراكز البحث العلمي إلى المزارعين. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي أجريت على هذه الوحدات، إلا أنه لم يتم رصد مدى تواصل هذه الوحدات مع المراكز البحثية، وماهي طبيعة هذا التواصل، وأشكاله، والمعوقات التي تواجهه، للتعرف على مدى قدرة هذه الوحدات على القيام بدورها الأساس في العملية الزراعية.

أهداف البحث

تكمّن أهمية الجهاز الإرشادي في عملية نشر الأفكار والممارسات الحديثة من خلال صياغة ونقل البحوث إلى المزارعين بطريقة مبسطة، وإقناعهم لوضع موضع التنفيذ بما يتناسب مع ظروفهم (عبد الرحمن، 1990). نص الكتاب الصادر عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية رقم 198/أر لعام 2007 على اعتبار أن الوحدات الداعمة هي صلة الوصل بين مراكز البحوث العلمية الزراعية من جهة، والدوائر المختصة والوحدات الإرشادية من جهة أخرى، لنقل نتائج البحوث والتقانات والأساليب الزراعية الحديثة إلى الفلاحين عبر قنوات الإرشاد المختلفة، ورصد الاستجابات وتقييم النتائج، والمشاركة في نشاطات نقل التقانات كافة (ندوات، أيام حقلية) المقامة من قبل المراكز البحثية المتخصصة والموجهة للمختصين. وتأتي أهمية هذا البحث من خلال التعرف على مدى قدرة الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية على أداء دورها، باعتبارها صلة الوصل الرئيسة بين مراكز البحث العلمي والمزارعين.

وبناءً على ما سبق، يهدف البحث إلى التعرف على مدى تواصل الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية في محافظتي اللاذقية وطرطوس (سورية) مع المراكز البحثية الزراعية، وذلك من خلال:

- 1 - تحديد مدى تواصل المختصين في الوحدات الإرشادية الداعمة، والمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية، مع المراكز البحثية الزراعية، ومصادر معلوماتهم الزراعية.
- 2 - تقييم دور الوحدات الإرشادية الداعمة، والوحدات الإرشادية الزراعية في العملية الزراعية.
- 3 - دراسة العلاقة بين المستهدفين والمراكز البحثية الزراعية، ومصادر معلوماتهم الزراعية من جهة، وبين دور الوحدات في العملية الزراعية من جهة أخرى.

مواد البحث وطرائقه

جمعت البيانات من الوحدات الإرشادية الداعمة كافة الموجودة في محافظتي اللاذقية وطرطوس، والبالغ عددها 16 وحدة داعمة، وجميع العاملين فيها، والبالغ عددهم 57 مختصاً. كذلك تم جمع البيانات من 25% من الوحدات الإرشادية الزراعية الموجودة في محافظتي اللاذقية وطرطوس (193 وحدة إرشادية)، إذ بلغ عدد الوحدات الإرشادية المستهدفة 48 وحدة إرشادية زراعية (25 وحدة إرشادية زراعية في محافظة طرطوس، و 23 وحدة إرشادية زراعية في محافظة اللاذقية)، وتم أخذ عينة عشوائية من المرشدين الزراعيين بلغت نسبتها 6.7% من إجمالي عدد المرشدين الزراعيين العاملين في الوحدات الإرشادية الزراعية (5121 مرشداً زراعياً)، وبلغ عدد المرشدين الزراعيين الذين تم جمع البيانات منهم 342 مرشداً زراعياً يعملون في الوحدات الإرشادية الزراعية المدروسة. وبلغت نسبة المهندسين الزراعيين منهم نحو 72%.

وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان لكل من المختصين والمرشدين الزراعيين. اعتمدت منهجية البحث بالنسبة لحساب درجة تنفيذ الدعم من قبل الوحدات الداعمة، ودرجة تنفيذ المهام الخدمية، والمهام الإرشادية للوحدات الإرشادية الزراعية، إذ تم تقسيم درجة تنفيذ الدعم ودرجة تنفيذ المهام الخدمية والإرشادية إلى أربعة مستويات، هي: عالية، ومتوسطة، ومنخفضة، وعدم وجود دعم مقدم أو مهام مُقدّمة، وتم إعطاء كل مستوى درجة، إذ أعطيت الدرجة 4 للعالية، والدرجة 3 للمتوسطة، و 2 للمنخفضة، والدرجة 1 أعطيت لعدم وجود دعم، أو عدم تنفيذ مهام (لا)، وتم جمع الدرجات لكل مختص ومرشد زراعي، حيث تم تقسيم هذه الدرجات إلى ثلاث فئات تبعاً للمدى.

وفيما يخص التحليل الإحصائي، فقد تم اعتماد أساليب التحليل الإحصائي الوصفي بالاعتماد على الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات، إذ أجري اختبار T لمعرفة مدى وجود فروقات بين متوسطي المجتمعين المدروسين (المختصين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الداعمة، والمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية) في التواصل مع المراكز البحثية الزراعية، واستخدم المربع اللاتيني (مربع كاي)، وذلك لمعرفة الترابط (Association) بين التواصل مع المراكز البحثية (درجة التواصل، وعدد مرات زيارة المراكز البحثية، وطبيعة زيارة المراكز البحثية، وعدد الأنشطة التي تم التدريب عليها في المراكز البحثية)، ودرجة تنفيذ المرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية لمهامهم الخدمية والإرشادية، ودرجة تنفيذ المختصين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الداعمة لمهامهم. كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط (سبيرمان) لتحديد العلاقة بين مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المرشدون والمختصون الزراعيون، وبين درجة تنفيذ المرشدين والمختصين الزراعيين لمهامهم، إذ تم اعتبار كل من درجة تنفيذ المهام الخدمية والمهام الإرشادية، والمهام في الوحدات الداعمة متغيراً تابعاً، وتم اعتبار مصادر المعلومات عاملاً مستقلاً. واستخدم برنامج Excel، وبرنامج Spss في التحليل الإحصائي.

النتائج والمناقشة

أولاً- مدى تواصل المختصين في الوحدات الإرشادية الداعمة، والمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية مع المراكز البحثية الزراعية، ومصادر معلوماتهم الزراعية.

1 - تواصل المستهدفين (المختصين والمرشدين الزراعيين) مع المراكز البحثية الزراعية:

فيما يتعلق بتواصل المختصين والمرشدين الزراعيين (المستهدفين)، في الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية مع المراكز أو المحطات البحثية المتواجدة في مناطق عملهم، فقد بينت نتائج تحليل بيانات الاستقصاء الميداني أن غالبية المختصين في الوحدات الإرشادية الداعمة (52.6%) كانوا يتواصلون أحياناً مع مراكز البحوث الزراعية، في حين أن 15.8% منهم كانوا نادراً ما يتواصلون، و 28.1% لا يتواصلون إطلاقاً مع تلك المراكز. بينما وجد أن 73.1% من المرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية لا يتواصلون إطلاقاً مع المراكز البحثية، و 6.4% منهم يتواصلون مع المراكز البحثية دائماً، بينما وجد أن 18.1% منهم يتواصلون أحياناً (الجدول 1).

الجدول 1. درجة تواصل المستهدفين مع المراكز البحثية الزراعية الموجودة في مناطقهم.

اختبار T (عند مغنوية 0.05)	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		درجة التواصل
	%	عدد المرشدين	%	عدد المختصين	
6.065**	6.4	22	3.5	2	دائماً
	18.1	62	52.6	30	أحياناً
	2.4	8	15.8	9	نادراً
	73.1	250	28.1	16	لا
	100.0	342	100.0	57	المجموع

المصدر : عينة البحث عام 2013.

يبين الجدول 1 أن هناك ضعفاً كبيراً في التواصل بين مراكز البحث العلمي والوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية، إذ تُعد هذه المهمة من أهم مهام الوحدة الإرشادية الداعمة، لذلك يجب زيادة درجة التواصل مع مراكز البحث العلمي، وعدم اقتصار الزيارة على دعوة رسمية من المركز أو على برنامج محدد. كما يُلاحظ وجود فروق معنوية عالية بين درجة تواصل المختصين والمرشدين الزراعيين، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 6.065، وبالتالي يُلاحظ أن درجة تواصل المختصين في الوحدات الداعمة أكبر من درجة تواصل المرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية.

بينت نتائج تحليل البيانات أن أهم أسباب عدم تواصل المختصين والمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية مع مراكز البحوث العلمية، تتمحور حول وجود صعوبة في الوصول إلى مراكز البحوث العلمية، حيث أقرّ بهذا السبب نحو 72% من المختصين. وفيما يتعلق بالمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية، فقد أكد 54% منهم أن أهم هذه الأسباب كان عدم دعوة مراكز البحوث للمرشدين الزراعيين لحضور الأنشطة، في حين أقرّ 50.8% منهم أن سبب عدم التواصل هو وجود صعوبة في الوصول إلى مراكز البحوث العلمية بسبب بعد المسافات، وعدم إعطاء حوافز مادية للمختصين والمرشدين للذهاب إلى تلك المراكز (الجدول 2).

الجدول 2 . أسباب عدم تواصل المستهدفين مع مراكز البحوث العلمية.

الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		أسباب عدم التواصل
%	العدد من 250	%	العدد من 25	
50.8	127	72	18	صعوبة الوصول للمراكز البحثية
54.0	135	60	15	عدم دعوة المراكز البحثية للمختصين لحضور الأنشطة
3.2	8	8	2	لا يوجد ضرورة لزيارة المراكز البحثية
53.6	134	8	2	المراكز البحثية لا تحب التواصل مع الوحدات الإرشادية

المصدر : عينة البحث عام 2013.

أكد 56.1% من المختصين أن هناك نوعاً من التواصل بين الوحدات الإرشادية الداعمة، ومراكز البحوث العلمية، وتحدث 53% منهم عن وجود خطة أو برنامج لهذه الزيارات، في حين أجاب 47% منهم بعدم وجود أي خطة أو برنامج لهذه الزيارات. وبالنسبة للمرشدين الزراعيين فقد أكد 26.9% منهم بأن هناك نوعاً من التواصل بين الوحدات الإرشادية الزراعية ومراكز البحوث العلمية، وتحدث 27.2% من هؤلاء المرشدين الزراعيين عن وجود خطة أو برنامج لهذه الزيارات، في حين أقر 72.8% منهم بعدم وجود أي خطة أو برنامج. بينت نتائج تحليل البيانات أن عدد مرات زيارة المختصين في الوحدات الإرشادية الداعمة للمراكز أو المحطات البحثية في العام بلغ خمس مرات أو أقل بالنسبة لـ 65.6% من المختصين. بينما بلغ عدد مرات الزيارة خمس مرات أو أقل بالنسبة لـ 81.5% من المرشدين الزراعيين العاملين في الوحدات الإرشادية الزراعية. وبالتالي فإن عدد مرات زيارة المختصين والمرشدين الزراعيين للمراكز البحثية قليل، ويجب العمل على زيادة العدد وزيادة التواصل مع هذه المراكز (الجدول 3).

الجدول 3 . عدد مرات زيارة المستهدفين للمراكز البحثية في العام.

اختبار T	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		عدد مرات زيارة المركز أو المحطة في العام
	%	العدد	%	العدد	
6.667**	81.5	75	65.6	21	5 مرات وما دون
	1.1	1	18.8	6	أكثر من 5 مرات
	17.4	16	15.6	5	حسب الحاجة والضرورة
	100.0	92	100.0	32	المجموع

المصدر : عينة البحث عام 2013.

وبين اختبار T وجود فروق معنوية عالية بين متوسطي عدد زيارات المختصين، والمرشدين الزراعيين للمراكز البحثية، وبالتالي فإن تواصل المختصين مع المراكز البحثية كان أكبر من تواصل المرشدين الزراعيين مع هذه المراكز. ويبين الجدول 4 طبيعة زيارة المختصين والمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية للمراكز أو المحطات البحثية.

الجدول 4 . طبيعة زيارة المستهدفين لمراكز البحوث العلمية.

اختبار T	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		طبيعة زيارة المراكز البحثية
	%	العدد من 92	%	العدد من 32	
6.578**	30.5	25	84.4	27	الاطلاع على تقانة جديدة
	33.7	31	81.3	26	بناء على دعوة المركز أو المحطة
	30.5	25	56.3	18	نقل مشكلات زراعية
	18.3	15	19.8	6	نقل مشكلة زراعية طارئة

المصدر : عينة البحث عام 2013.

يبين الجدول السابق أن اطلاع المختصين والمرشدين الزراعيين على تقانة جديدة يعد من أهم أسباب الزيارة لدى نحو 84.3% من المختصين، و 30.5% من المرشدين الزراعيين، في حين تحدث 19.8% من المختصين و 18.3% من المرشدين أن نقل مشكلات زراعية طارئة هو السبب الرئيس للزيارة، وتعد هذه النسبة متدنية، فيجب اعتبار نقل المشكلات الزراعية الطارئة من أهم أسباب زيارة المراكز البحثية، إذ تعد هذه المهمة من أهم مهام الوحدة الإرشادية الداعمة. ويُلاحظ وجود فروق معنوية عالية بين طبيعة زيارة المختصين، وطبيعة زيارة المرشدين الزراعيين، وبالتالي فإن أسباب زيارة النسبة الأكبر من المختصين تختلف عن أسباب زيارة النسبة الأكبر من المرشدين الزراعيين. ويبين الجدول 5 توزيع المختصين والمرشدين الزراعيين، في الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية، حسب عدد الأنشطة التي حضروها في مراكز البحوث خلال العامين 2011 و 2012.

الجدول 5 . توزيع المستهدفين حسب عدد الأنشطة التي حضروها في مراكز البحوث العلمية خلال عامي 2011 و 2012

اختبار T	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		عدد النشاطات
	%	العدد	%	العدد	
2.464**	94.6	53	75	21	أقل من 5 أنشطة
	5.4	3	25	7	5 أنشطة فأكثر
	100.0	56	100	28	المجموع

المصدر : عينة البحث عام 2013.

يُلاحظ من الجدول 5 أن 25% من المختصين حضروا أكثر من 5 أنشطة، بينما 5.4% فقط من المرشدين الزراعيين حضروا أكثر من 5 أنشطة، وبالتالي فإن المختصين في الوحدات الداعمة حضروا أنشطة في المراكز البحثية أكثر من المرشدين الزراعيين، وذلك باعتبار الوحدات الداعمة هي صلة الوصل بين المراكز البحثية والوحدات الإرشادية، وهي المسؤولة عن نقل المعلومات. ويلاحظ وجود فروق معنوية عالية بين متوسط عدد الأنشطة التي حضرها المختصون والمرشدون الزراعيين، إذ بلغت قيمة t المحسوبة 2.464. أما عن نوع الأنشطة التي تدرّب عليها المختصون في المراكز البحثية فقد كان أكثر من نصف الأنشطة (55.2%) هي أيام حقلية، فيما كان 48.6% من الأنشطة التي تدرّب عليها المرشدون الزراعيون في المراكز البحثية عبارة عن ندوات. ويُلاحظ وجود فروق معنوية عالية بين متوسط نوع الأنشطة التي تدرّب عليها المختصون والمرشدون الزراعيون، إذ بلغت قيمة t المحسوبة 6.382 (الجدول 6).

الجدول 6 . نوع النشاط الذي تدرّب عليه المستهدفون في مراكز أو محطات البحوث العلمية.

اختبار T	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		نوع النشاط
	%	العدد	%	العدد	
6.382**	12.6	13	17.2	15	دورة
	48.6	50	27.6	24	ندوة
	38.8	40	55.2	48	يوم حقلية
	100.0	103	100.0	87	المجموع

المصدر : عينة البحث عام 2013.

بينت نتائج التحليل أن 56.3% من الأنشطة التي تدرّب عليها المختصون، و 45.6% من الأنشطة التي تدرّب عليها المرشدون الزراعيون أقيمت في المركز البحثي، وهذا ما يوضحه الجدول 7.

الجدول 7. مكان الأنشطة التي حضرها المستهدفون في مراكز البحوث العلمية.

مكان النشاط	الوحدات الإرشادية الداعمة		الوحدات الإرشادية الزراعية	
	عدد الأنشطة	%	عدد الأنشطة	%
مركز بحثي	49	56.3	47	45.6
محطة بحثية	28	32.2	24	23.3
حقل المزارع	10	11.5	32	31.1
المجموع	87	100.0	103	100.0

المصدر : عينة البحث عام 2013.

وتباينت مواضيع الأنشطة التي أقيمت في المراكز البحثية، والتي حضرها المختصون في الوحدات الإرشادية الداعمة، فكانت نسبة 35.6% من هذه الأنشطة حول خدمة المحصول، و 32.2% عن الوقاية، و 16.1% عن الزراعات الجديدة، و 13.8% منها مواضيع متعلقة بالبيئة. أما فيما يتعلق بمواضيع الأنشطة التي حضرها المرشدون الزراعيون في المراكز البحثية، فقد كانت 41.7% من الأنشطة حول خدمة المحصول، ونحو 37.8% عن الوقاية، و 10.7% عن التربة، و 4.9% منها عن الزراعات الجديدة. ويلاحظ وجود اهتمام بالزراعات الجديدة والبيئة، وهذا يدل على أهمية هذه المواضيع (الجدول 8).

الجدول 8. مواضيع الأنشطة التي تدرّب عليها المستهدفون في مراكز البحوث العلمية.

موضوع النشاط	الوحدات الإرشادية الداعمة		الوحدات الإرشادية الزراعية	
	عدد الأنشطة	%	عدد الأنشطة	%
وقاية	28	32.2	39	37.8
تربة	2	2.3	11	10.7
خدمة المحصول	31	35.6	43	41.7
زراعات جديدة	14	16.1	5	4.9
بيئة	12	13.8	5	4.9
المجموع	87	100.0	103	100.0

المصدر : عينة البحث عام 2013.

وحول مدى استفادة المختصين والمرشدين الزراعيين (المستهدفين)، في الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية من الأنشطة التي حضروها في مراكز البحوث العلمية، بيّنت نتائج تحليل بيانات الاستقصاء الميداني أن 60.9% من المختصين في الوحدات الداعمة، و 46.6% من المرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية، كانت استفادتهم عالية من الأنشطة التي حضروها في مراكز البحوث (الجدول 9). ويلاحظ أن استفادة المختصين من الأنشطة كان أكبر، كما يُلاحظ وجود فروق معنوية عالية بين متوسط استفادة المختصين والمرشدين الزراعيين (الجدول 9).

الجدول 9. مدى استفادة المستهدفين من الأنشطة التي درّبوا عليها في مراكز البحوث العلمية.

اختبار T	الوحدات الإرشادية الداعمة		الوحدات الإرشادية الزراعية		مدى الاستفادة من الأنشطة
	العدد	%	العدد	%	
6.676**	53	60.9	48	46.6	عالية
	30	34.5	50	48.5	متوسطة
	4	4.6	5	4.9	منخفضة
	87	100.0	103	100.0	المجموع

المصدر : عينة البحث عام 2013.

وحول وجود تواصل بين الوحدات الداعمة والزراعية وبين كليات الزراعة، فقد أكد 19.3% من المختصين في الوحدات الداعمة (11 من أصل 57 مختصاً)، و 3.5% من المرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية (12 من أصل 342 مرشداً زراعياً) أن هناك تواصلاً، وقد تجلت طبيعة هذا التواصل بحضور الندوات أو المحاضرات أو المؤتمرات (الجدول 10).

الجدول 10 . طبيعة تواصل المستهدفين مع كليات الزراعة.

اختبار T	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		طبيعة التواصل
	%	العدد من 12	%	العدد من 11	
2.265*	33.3	4	36.4	4	ندوات
	33.3	4	36.4	4	محاضرات
	66.7	8	36.4	4	مؤتمرات
	33.3	4	18.2	2	بشكل فردي

المصدر : عينة البحث عام 2013.

ويلاحظ من الجدول نفسه وجود فروق معنوية بين المختصين والمرشدين الزراعيين بالنسبة للتواصل مع كليات الزراعة.

2 - أهم مصادر معلومات (المستهدفين) المختصين والمرشدين الزراعيين في الوحدات الداعمة والإرشادية الزراعية:

بينت نتائج تحليل البيانات تعدد مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المختصون والمرشدون الزراعيون (المستهدفون)، فالغالبية العظمى من المختصين في الوحدات الداعمة تعتمد على الدورات التدريبية، وورش العمل، والمطبوعات الإرشادية، والانترنت، والبحوث العلمية، وخبرات المرشدين الأقدم، كمصادر لمعلوماتهم الزراعية، وكذلك الأمر بالنسبة للمرشدين الزراعيين في الوحدات الإرشادية الزراعية. ولم يشر اختبار T إلى وجود أية فروق معنوية (الجدول 11).

الجدول 11 . أهم مصادر المعلومات الزراعية التي يلجأ إليها المستهدفون.

اختبار T	الوحدات الإرشادية الزراعية		الوحدات الإرشادية الداعمة		المصدر
	%	العدد	%	العدد	
1.687	75.7	259	82.5	47	دورات ضمن المديرية
	79.2	271	80.7	46	خبرة المرشدين الأقدم
	47.3	162	96.5	55	دورات خارجية
	88.9	304	89.5	51	مطبوعات إرشادية
	57.0	195	82.5	47	ورش عمل
	49.0	168	77.2	44	محطات البحوث
	60.2	206	86	49	الإنترنت

المصدر : عينة البحث عام 2013.

ثانياً- تقييم دور الوحدات الإرشادية الداعمة، والوحدات الإرشادية الزراعية في العملية الزراعية.

1 - دور الوحدات الإرشادية الداعمة في العملية الزراعية

بينت نتائج الاستقصاء الميداني أن دور الوحدات الإرشادية الداعمة يتمثل بالدعم الذي تقدمه الوحدات الداعمة للوحدات الإرشادية، وذلك من خلال الإسهام في إعداد البرامج الإرشادية الحقلية على مستوى الوحدة الإرشادية، وفي إعداد ودعم البرامج الإرشادية الحقلية على مستوى المنطقة، كما يتم تقديم الدعم الفني والمادي لتنفيذ الدورات التدريبية للفنيين والفلاحين، وهناك أيضاً الدعم الفني المقدم لتنفيذ مختلف الأنشطة الإرشادية على مستوى المنطقة، إضافة إلى تقديم الدعم الفني لمدارس المزارعين الحقلية، والتعرف على المشكلات الفنية التي تعيق الزراعة، وإيجاد الحلول المناسبة بالتعاون مع الجهات المختصة، ونقل نتائج البحوث العلمية للمزارعين عبر قنوات الإرشاد المختلفة، بالإضافة إلى رصد استجابة الفلاحين للأساليب الزراعية الحديثة وتقييم النتائج، وصياغة وتصميم رسائل إرشادية مدعمة

بالصور المستقاة من الواقع، والمشاركة في اختيار الحقول الإرشادية ومتابعة تنفيذها، والمشاركة في تحكيم المباريات الإنتاجية على مستوى المنطقة. ويبين الجدول 12 درجة الدعم الذي تقدمه الوحدات الداعمة للوحدات الإرشادية الزراعية لتنفيذ مهامها.

الجدول 12. درجة تنفيذ الوحدات الإرشادية الداعمة لمهامها.

درجة تنفيذ المهام	العدد	%
منخفضة (حتى 28 درجة)	8	14.0
متوسطة (من 28 إلى 38 درجة)	19	33.4
عالية (أكثر من 38 درجة)	30	52.6
المجموع	57	100.0

المدى=30

المصدر : عينة البحث عام 2013.

يُلاحظ من الجدول 12 أن 14% من المختصين الزراعيين أفادوا أن درجة تنفيذ الوحدات الداعمة لمهامها كانت منخفضة، في حين أكد 33.4% من المختصين أن درجة تنفيذ الوحدات الداعمة لمهامها كانت متوسطة، بينما أقر أكثر من نصف المختصين (52.6%) أن درجة تنفيذ الوحدات الداعمة لمهامها كانت عالية. وبالتالي فإن نحو 86% من المختصين أشاروا إلى أن الوحدات الداعمة تُنفذ مهامها بدرجة عالية إلى متوسطة.

2 - دور الوحدات الإرشادية الزراعية في العملية الزراعية:

يتجلى دور الوحدات الإرشادية الزراعية في العملية الزراعية من خلال المهام الخدمية والإرشادية التي تنفذها هذه الوحدات. وقد بينت نتائج تحليل بيانات الاستقصاء الميداني أن المهام الخدمية للوحدات الإرشادية تتمثل بعدد من النقاط، منها تنفيذ التنظيم الزراعي، وتنظيم الإحصاء الزراعي، وتدوين البيانات الإحصائية، ومراقبة الوضع الصحي للثروة الحيوانية، والقيام بالتحصينات الدورية للحيوانات، إضافة إلى رصد العوامل الجوية أثناء الموسم، وتقديم الدعم الزراعي لمستحقه. ويبين الجدول 13 درجة تنفيذ الوحدات الإرشادية الزراعية للخدمات الزراعية التي تقدمها للمزارعين والمربين في مناطق وجودهم.

الجدول 13. درجة تنفيذ المهام الخدمية في الوحدات الإرشادية الزراعية.

درجة تنفيذ المهام الخدمية	العدد	%
منخفضة (أقل من 16 درجة)	4	1.2
متوسطة (من 16 إلى 22 درجة)	34	9.9
عالية (أكثر من 22 درجة)	304	88.9
المجموع	342	100.0

المدى=18

المصدر : عينة البحث عام 2013.

يبين الجدول السابق أن درجة تنفيذ المهام الخدمية كانت منخفضة بالنسبة لـ 1.2% فقط من المرشدين الزراعيين، وكانت متوسطة بالنسبة لـ 9.9% منهم، بينما كانت عالية بالنسبة لغالبية المرشدين الزراعيين (88.9%). وبالتالي فإن تنفيذ المهام الخدمية يتم بدرجة عالية في الوحدات الإرشادية الزراعية.

وبالنسبة للمهام الإرشادية التي تنفذها الوحدات الإرشادية، فقد بينت النتائج أن هذه المهام تتمثل بعدد من النقاط، منها تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية، وتنفيذ الأنشطة الإرشادية المتعلقة بالمرأة الريفية، ونقل نتائج البحوث والتقانات الزراعية للمزارعين، ورفع المشكلات الفنية إلى الجهات المختصة، وتدريب المزارعين على استخدام التكنولوجيا، وتوعية المزارعين لاستثمار الموارد الطبيعية بشكل جيد، وتنمية وتدريب القيادة الريفية، بالإضافة إلى تطوير التسويق وتقليل تكاليفه، وتفعيل مشاركة الشباب الريفي في الأعمال التنموية، ورصد الآفات الزراعية، وتحديد العتبة الاقتصادية لها، وتنفيذ المباريات الإرشادية، وتنفيذ الحقول الإرشادية ومتابعتها. ويبين الجدول 14 درجة تنفيذ المهام الإرشادية من قبل الوحدات الإرشادية الزراعية.

الجدول 14. درجة تنفيذ المهام الإرشادية في الوحدات الإرشادية الزراعية.

درجة تنفيذ المهام الإرشادية	العدد	%
منخفضة (أقل من 28 درجة)	59	17.2
متوسطة (من 28 إلى 38 درجة)	174	50.9
عالية (أكبر من 38 درجة)	109	31.9
المجموع	342	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

المدى=30

يُلاحظ من الجدول نفسه أن درجة تنفيذ المهام الإرشادية كانت متوسطة بالنسبة لأكثر من نصف المرشدين الزراعيين (50.9%)، في حين كانت عاليةً بالنسبة لـ 31.9% منهم، ومنخفضةً بالنسبة لـ 17.2% من المرشدين الزراعيين. وبالتالي يُلاحظ أن درجة تنفيذ المهام الخدمية كانت أعلى من درجة تنفيذ المهام الإرشادية، وهذا يدل على أن الوحدات الإرشادية ذات طبيعة خدمية أكثر منها إرشادية.

ثالثاً- العلاقة بين المستهدفين والمراكز البحثية الزراعية، ومصادر معلوماتهم الزراعية من جهة، وبين دور الوحدات في العملية الزراعية من جهة أخرى: استخدم المربع اللاتيني (مربع كاي)، لقياس درجة التواصل بين المراكز البحثية من جهة، والدور الخدمي والإرشادي للوحدات الإرشادية الزراعية، ودرجة تنفيذ المهام في الوحدات الداعمة من جهة أخرى. بينت نتائج تحليل البيانات وجود علاقة بين عدد الأنشطة التي تدرّب عليها المختصون في الوحدات الإرشادية الداعمة، وبين درجة تنفيذهم لمهامهم، ويُفسر ذلك بأنه كلما ازداد عدد الأنشطة التي تدرّب عليها المختصون، كلما ازدادت خبراتهم ومهاراتهم واكتسابهم لمعارف جديدة، ما يؤدي إلى زيادة في درجة تنفيذهم لمهامهم في الوحدات الإرشادية الداعمة، ويزيد من فعالية عمل الوحدات الإرشادية الداعمة، بينما لم يتبين وجود أي علاقة بين التواصل مع المراكز البحثية الزراعية، ودرجة تنفيذ المهام الخدمية والإرشادية في الوحدات الإرشادية الزراعية (الجدول 15).

الجدول 15. العلاقة بين المراكز البحثية وبين دور الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية في العملية الزراعية.

وحدات إرشادية داعمة	وحدات إرشادية زراعية		التواصل مع المراكز البحثية الزراعية
	درجة تنفيذ المهام الإرشادية	درجة تنفيذ المهام الخدمية	
قيمة مربع كاي	قيمة مربع كاي	قيمة مربع كاي	
56.50	77.62	40.61	درجة التواصل مع المراكز البحثية
132.525	118.27	40.62	عدد مرات زيارة المركز أو المحطة البحثية في العام
114.44	167.02	65.23	طبيعة زيارة المراكز البحثية
146.70*	146.057	53.87	عدد الأنشطة التي تم التدرّب عليها في المركز أو المحطة البحثية

(درجة معنوية 5%)

المصدر: عينة البحث، 2013.

وللتعرف على العلاقة بين مصادر المعلومات، ودور الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية في العملية الزراعية، تمت مناقشة ذلك استناداً إلى استخدام معامل ارتباط سبيرمان، وذلك لتحديد الارتباط بين العوامل المستقلة (مصادر المعلومات)، والتابعة (دور الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية). (الجدول 16).

الجدول 16. العلاقة بين مصادر المعلومات ودور الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية في العملية الزراعية.

وحدات إرشادية داعمة	وحدات إرشادية زراعية		العوامل المستقلة المدروسة
	درجة تنفيذ المهام الإرشادية	درجة تنفيذ المهام الخدمية	
قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	
0.143	0.269**	0.174**	مصادر المعلومات

(مستوى معنوية 5%)

المصدر: عينة البحث، عام 2013.

يُلاحظ من الجدول 16 عدم وجود علاقة معنوية بين درجة تنفيذ الوحدات الداعمة لمهامها، وبين مصادر المعلومات، أي أن المختصين في الوحدات الداعمة يؤدون دورهم في العملية الإرشادية بغض النظر عن طبيعة مصدر معلوماتهم. وبالنسبة للوحدات الإرشادية الزراعية لوحظ أيضاً وجود علاقة معنوية طردية إيجابية بين درجة تنفيذ المهام الإرشادية ومصادر معلومات المرشدين الزراعيين، إذ بلغت قيمة معامل سبيرمان 0.269، وكانت العلاقة معنوية إيجابية بين مصادر المعلومات، ودرجة تنفيذ المهام الخدمية.

الاستنتاجات

- ضعف تواصل الوحدات الإرشادية الداعمة والزراعية مع المراكز البحثية، بالرغم من كون هذه المهمة من أهم مهام الوحدات الإرشادية الداعمة.
- كانت استفادة المختصين والمرشدين الزراعيين من الأنشطة التي تم التدريب عليها في المراكز البحثية عالية إلى متوسطة، وهذا يعكس أهمية التواصل مع المراكز البحثية.
- لوحظ وجود فروق معنوية عالية جداً بين المختصين والمرشدين الزراعيين بالنسبة لمدى التواصل مع المراكز البحثية، وعدد مرات الزيارات، وطبيعة الزيارات، ونوع النشاط، ومدى الاستفادة من النشاط. وهذا يدل على تواصل الوحدات الإرشادية الداعمة بشكل أكبر من تواصل الوحدات الإرشادية الزراعية مع المراكز البحثية.
- وجود علاقة بين عدد الأنشطة التي حضرها المختصون في المراكز البحثية، وبين درجة تنفيذهم لمهامهم في الوحدات الإرشادية الداعمة، وهذا مؤشر على أهمية التواصل بين الوحدات الإرشادية الداعمة والمراكز البحثية.

المقترحات

- زيادة التواصل بين الوحدات الإرشادية الداعمة، والوحدات الإرشادية الزراعية، مع المراكز البحثية، عن طريق زيادة عدد الأنشطة، ونوعها، وتنوع المواضيع، وزيادة التركيز على المواضيع البيئية، والزراعات الجديدة.
- توفير وسائل النقل وتقديم الحوافز المادية، والمعنوية، للمختصين والمرشدين الزراعيين الذين يتواصلون مع المراكز البحثية، وذلك من أجل تشجيعهم على زيادة التواصل.
- زيادة عدد البرامج التدريبية المقامة في المراكز البحثية لرفع كفاءة المختصين، لما له من أثر في تنفيذ المهام في الوحدات الإرشادية الداعمة.
- رفع مستوى كفاءة وتأهيل المرشدين الزراعيين من خلال زيادة عدد الدورات المحلية، والخارجية، وزيادة المطبوعات الإرشادية، والتواصل مع المحطات البحثية، وتفعيل الانترنت في الوحدات الإرشادية الزراعية، لما لها من تأثير في درجة تنفيذ المهام الخدمية والإرشادية.

المراجع

- ديوب، معمر؛ صقر، ابراهيم حمدان. 2008. دور البحوث الزراعية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة - ندوة تطور القطاع الزراعي في سورية، جامعة تشرين.
- العبد الله، محمد. 2008. الإرشاد الزراعي في سورية وأفاق تطوره في الخطة الخمسية العاشرة، ورقة عمل مقدمة الى ندوة الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية، جامعة البعث، كلية الزراعة، سورية.
- عبد الرحمن، محمود. 1990. انتشار وتبني المبتكرات الزراعية الحديثة، محاضرات في حلقة النقاش الأولى لتطوير الإرشاد الزراعي بالملكة العربية السعودية، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود: 100-101.
- محمد، عباس فرح. 2002. دور الارشاد وتطبيقاته العملية في تنمية المرأة الريفية، دورة الإرشاد والاتصال في التنمية الريفية، وزارة الزراعة، سلطنة عمان.
- ناجي، رياض. 1994. كتاب أساسيات الارشاد الزراعي الحديث، جامعة دمشق، سورية.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية/NAPC. 2010. واقع الغذاء والزراعة في سورية .
- منظمة الزراعة والأغذية للأمم المتحدة/FAO. 2005. تحديث أنظمة الإرشاد الزراعي الوطنية، دليل عملي لوضعي السياسات، قسم البحوث والإرشاد والتدريب، مصلحة التنمية المستدامة.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. 2007. الكتاب 198/أر. الجمهورية العربية السورية.
- Fretz, T. 1999. Maryland Joint Extension & Research Plan of Work, University of Maryland And University of Maryland East Shore, retrieved from http://WWW.agh.und.edu/intranet/plan99/pow_outline.htm.